الزيادة في القران الكريم والصحيفة السجادية

بحث تقدم به الطالب عباس نعان حاجم قسم علوم القران والتربية الاسلامية في كلية التربية جامعة القادسية و هو جزء من متطلبات نيل شهادة البكلوريوس في علوم القران والتربية الاسلامية.

بأشراف م. م - ايمان عليوي

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحُ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ اللَّهُ اللهُ اللهُو

الاهداء

الهي لايطيب الليل الابشكرك ولا يطيب النهار الابطاعتك

ولا تطيب اللحظات الا بذكرك

و لا تطيب الاخرة الا بعفوك ...

ولا تطيب الجنة الا برؤيتك

الى من بلغ الرسالة وأدى الامانة ... ونصح الامة الى نبي الرحمة .. ونور العالمين سيدنا محمد (صلى الله علية وال وسلم) والى من كلله الله بالهيبة والوقار ... الى من جعل اسمه بكل افتخار ... والدي العزيز

الى اعز مااملك في الوجود ... الى من منحتني الحنان والحب والقوة الى المي العزيزة .

الشكر والتقدير

اتقدم بجزيل الشكر والتقدير والامتنان الى كادر وتدريسي قسم علوم القران والتربية الاسلامية والى استاذتي مشرفة الحث والتي تابعت عملي وجهدي هذا منذ البداية والشكر الى زملائي وزميلاتي الذين تعاونوا معي لنجاح هذا العمل المثمر.

المحتويات

١	_ عنوان البحث
	_الاية القرانية
	_الاهداء
	_الشكر والتقدير
	_المقدمة
	_التمهيد : الزيادة في اللغة والاصطلاح
	أ // في اللغة
	ب// في الاصطلاح
١١	الفصل الاول: مفهوم الزيادة في القران الكريم وتفسيرها
	أ// الايات القرانية
	ب// تفسير الايات القرانية
بجادية ٢٠	الفصل الثاني: مفهوم الزيادة في القران الكريم والصحيفة الس
	أ// النصوص
77	ب// السياق النصي لشرح نصوص الصحيفة السجادية
	_خلاصة البحث ونتائجه
۲٦	 _ قائمة المصادر والمراجع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، غافر الذنب وقابل التوبة العظيم المتعال الذي اذا سأله عبد أعطاه ، واذا امل عنده بلفه مناه واذا اقبل علبة قربه وادناه ، واذا جاهر بالعصيان ستر على ذنبه وغطاه ، منتهي امل الاملين و غاية سؤل السائلين المسبح في كل مكان والمعبود في كل زمان والموجود في كل اوان والمدعو بكل لسان .

اما بعد ...

في مايخص هذا البحث فقد قسمه على ثلاثة مباحث متفرعة ومتنوعة اما التمهيد فقد تناولت في التعريف اللغوي والاصطلاحي لمفردة الزيادة حيث رجعت للمعاجم اللغوية المشهورة كتاب العين للخليل بن احمد الفراهيدي ،وجمهرة اللغة لابن دريد، ولسان العرب لابن منظور ،والصحاح لابن نصير .

واما المعنى الاصطلاحي فقد رجعت فيه الى كتاب مفردات الالفاظ القران للراغب الصفهاني ، وبصائر ذوي التميز لمجد الدين ،والمعجم الوسيط مجمع اللغة العربية

واما الفصل الاول فقد تظمن اولا: الايات القرانية لمفردة الزيادة ، وثانيا: تفسير الايات القرانية وفيه رجعت الى تفسير الكشاف الزمخشري ، ومجمع البان للطبرسي، والتفسير الكبير للفخر الرازي ،وتفسير القران الكريم لابن عربي والتي من خلالها اسخرجت السياق القراني لمفردة الزيادة .

واما الفصل الثاني تناولت فيه النصوص التي تظمنت مفردة الزيادة في الصحيفه السجادية وبعدها رجعت الى شروحات الصحيفة السجادية منها خلال الصحيفة السجادية لمحمد جواد مفلية ، شرح الصحيف السجادية للشيرازي ، شرح الصحيفة السجادية نعمة الله الجزائري ومن خلالها اخر دعواتي ان الحمد لايستحق الحمد سواه به ثقتي وهو غايتي ولا ارجو الافضلة ورحمته والصلاة والسلام نبيه نبي الرحمة محمد وعلى اله وصحبه اجمعين .

_التمهيد

الزيادة في اللغة والاصطلاح

أ - الزيادة لغة

ذكر الخليل بن احمد الفراهيدي في كتابه العين ان: (زيد زادته زيداً وزيادة وزاد الشئ نفسه زيادة وإبل كثيرة الزيادة اي الزيادات ، ويقال للاسد انه لذو زوائد وهو الذي يتزيد في زئيده وصولته والناقه تتزيد في سيرها اي تتكلف فوق قدرتها والانسان يتزيد كلامة وجديثه اذا تكلف فوق مايتبقى وزيادة الكبد قطيعة معلقة منها والجميع الزيادة والمزادة مغفلة من الزيادة الجميع المزايدة)(')

اما ابن دريد في كتابة جمهور اللغة ان الزيادة مصدر زاد الشي يزيد زيدا . وقد سمت العرب زيدا ومزيدا وزيادة وزائدة وزيادة ضد النقصات والمزيد كل شي الاستنكار منه وزيادة فيه يقال عند الله المزيد من النعيم) (١).

وقد عرفها الجواهري في كتابه الصحاح الزيادة النمو وكذالك الزوادة حكاها اليعقوب عن الكسائي عن البكري تقول زاد الشي يزيد زيدا وزيادة اي ازداد وزاد وزاد الله خيرا وزاد في ما عنده والمزيد الزيادة ويقال افعل وذالك زيادة والعامة تقول زائدة واستزاده اي ستقصره وتزيد القصر غلا والتزيد السير فوق العنق والتزيد في الحدث والكذب وزائدة الكبد منية منها صفيره الى جنبها متنحية عنها وجمعها زوائد والاسد ذو زوائد يعني به اضفاره وانيابه وزئيره وصولته والزيد الزيادة (^{†})

وقد ذكر ابن منظور في كتابه لسان العرب (زيد: الزيادة النمو وكذالك الزوادة ومزيدا اي از داد والزيد والزيد: الزيادة وهم زيد على مائة وزيد: وزودته انا ازيدة زيادة: جعلت في الزيادة (أ)

العين :الخليل بن احمد الفراهيدي ت ١٧٥ و (زيد) ٣٧٧/٧-٣٨٨.

جمهور اللغة: ابن دريد . ت ٣٢١و . (زيد) ٧٦٢/١.

م بمهور المسلم المسلم

⁴ لسان العرب: ابن منظور – ت ۷۱۱ ه (زید) ۲٤٥/۲

الزيادة اصطلاحا:

وقد ذكر الراغب الاصفهاني ان الزيادة ان ينظم الى ماعليه الشي في نفسه شي اخر وقد تكون زيادة مخلقة مخلومة كالزيادة على الكظاية مثل زيادة الاصابع والزوائد في قوام الدابة وزيادة الكبد و في قطعة معلقة بها يتكور ان الحاجة اليها غير ماكولة وقد تكون تكون زيادة محمودة (') نحو قوله تعالى (للذين احسنوا الحسنى وزيادة) (').

وروي من طرق مختلفه ان هذه الزيادة النظر الى وجه اشاره الى نظام واحوال لا يمكن تصورها في الدنيا ومن الزيادة المكروهة وقولة تعالى (زدناهم عذابا فوق العذاب) (").

ان هذه الزيادة مايبنى علية جبلة الانسان ان من تعاطي فعلا ان خيرا وان شرا تقوى فيما يتماطاه فيزداد حالا محالا ،وقد ذكر مجد الدين في كتابه بصائر ذووي التميز ان الزيادة على وجوه مختلفة في القران الكريم نفر قوم نوح من دعواهم().

قال تعالى (فلم يزدهم دعائي الا فرارا) ($^{\circ}$ وزيادة الاحسان من قوم موسى للمحسنين قال تعالى (وسنزيد المحسنين) (7 وزيادة العلم والحكمة لسيد المرسلين قال تعالى (وقل ربي زدني علما) ($^{\circ}$) وزيادة اللقاء والرؤية لاهل الجنة قال تعالى (للذين احسنوا الحسنى وزيادة) ($^{\circ}$)

^{&#}x27; مفردات الالفاظ القران: للراغب الاصفهاني ت ٤٢٥ (زيدا) ٣٨٠/٢

۲ يونس /۲٦

۳ النحل /۸۸

[َ] بصائر ذوي التميز :مجد الدين . ت ١٥٠/٣. ١٥٠-١٥٣

[°] نوح /٦

آ هود /۲٥

۱ (البقرة) ۱۸۰

[^] طه / ۱۱٤

وكذلك جاء في المعجم الوسيط ان الزيادة مازاد على الشي وزيادة الكبد زائدتها وحروف الزيادة في الصرف عشرة حروف يجمعها قولك سألتمونيها وزيدا زاد الشيء زاد تزايد زاد في قوله زاد فيه وتجاوز ماينبطي والناس في السفلة وعليها زاد كل على الاخر حتى بلغ منتهاه وزيدا نما وكثر الشي جعله يزيد (').

تعدد المعاني اللغوية لمفهوم الزيادة في اللغة فقد جاء بمعنى زيادة الشي نفسه وبمعنى زيد زاد الشي يزيد الا ان اكثر هذه المعاني هو زيادة الشي نفسه ، اما اصطلاحا فيبد لي ان معنى الزيادة اصطلاحا هو ان ينظم الى ماعلية الشي في نفسه شي اخر .

المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية ١٠-٤١٠-٤١.

الفصل الاول

مفهوم الزيادة في القران الكريم وتفسيرها

أ // الايات القرانية

قال تعالى (انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اية زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون)(١)

قال تعالى (واذا مانزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه إيمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم مستبشرون)(٢)

قال تعالى (واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم مكفرون) (٢)

قال تعالى (او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بصطة فاذكروا ءالاء الله لعلكم تفلحون) (٤)

قال تعالى (قال لهم نبيهم ان الله قد بعت لكم طالوت ملكا قالوا اني يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه وكم يئؤت سعة من المال قال ان الله اصطفه عليكم وزادة بسطة في العلم والجسم ولله يؤتي ملكة من يشاء والله وسيع عليم)(١٠)

قال تعلى (وفي قلوبهم مرضا فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانو يكذبون) (١)

قال تعالى (الذين قال لهم الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل)٧٠

قال تعالى (وإذا قبل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا) (^)

قال تعالى (ولما رءا المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ماوعدنا الله ورسولة وصدق الله ورسولة وما زادهم الا

ايمانا وتسليما) (١)

قال تعالى (وأقسموا بالله جهد ايمنهم لن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم فلما جاءهم نذير ا

مازادهم الانفورا) (١٠)

الانفال /٢

۲ التوبة /۱۲

[&]quot; الاعراف /٦٩

ئ فاطر /۲۶

[°] النقرة /٢٤٧

أ البقرة /١٠

۱۰/ ال عمران /۱۰

۸ الفر قان /۲۰ ٩ الاحز اب

۱۰ فاطر م۲۲

```
قال تعالى ( والذين اهتدوا زادهم هدى وءاتهم تقواهم ) (')
```

قال تعالى (لو خرجوا فيكم مازادوكم الا خبالا ولاوضعوا خللكم يبغونكم الفتنه وفيكم سمعون لهم والله عليم بالظالمين) $\binom{1}{2}$

قال تعالى (وما ظلمنهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم ءالهتم التي يدعون من دون الله من شي لما جاء امر ربك وما زادوهم غير تتبيب) (")

قال تعالى (وانه كان رجال من الانس يعودون برجال من الجن فزادو هم رمقا) $\binom{1}{2}$

قال تعالى (الذين كفرا وصدوا عن سبيل الله زدنهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون ($^{\circ}$)

قال تعالى (من يهدء الله فهو المهتد ومن يضلل فان تجد لهم اولياء من دونه ونحشر هم القيمة على وجوههم عمية وبكما وصما مأوهم جهنم كلما خبت زدنهم سعيرا $\binom{1}{}$

قال تعالى (نحن نقص عليك نباهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم وزدنهم هدى) $\binom{\mathsf{V}}{\mathsf{I}}$

قال تعالى (ثم يطمع ان ازيد) $\binom{\wedge}{}$

قال تعالى (واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد) (9)

قال تعالى (وقد اضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين الا ظلااً) ('')

قال تعالى (ربي أغفر لي ولولدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنت و لاتزد الظلمن الاتبارا) ('')

قال تعالى (قال ياقوم أرءيتم إن كنت على بينه من ربي وءاتنى من رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيته فما تزيدني غير تخسير) (١٢)

قال تعالى (من كان يريدحدث الاخرة يزد له في جدثه من كان يريد حدث الدنيا نؤته منها وماله في الاخرة من نصيب) (')

۱۷/ محمد

۲ التوبة /۲۶

^۳ هود /۱۰۱

^{&#}x27; الجن /٦ ' النحل /٨٨

أ الاسراءُ /٩٧

الكهف /۱۳

[^] المدثر /١٥

[٬] ابراهیم /۷ ۲۶/ نوح /۲۶

الوح ۲۱ ا النوح /۲۸

۱۲ الشوري / ۲۰

قال تعالى (وذلك الذي يبشر الله عبادة الذين ءامنوا وعملوا الصالحات قل لا اسئلكم عليه اجرا الى المودة في القربى ومن يقترف حسنة تزد له فيها حسنا إن الله غفورا شكورا) (١)

قال تعالى (واذا قلنا ادخلوا هذه القرية فكلو منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطيئتكم وسنزيد المحسنين) (٢)

قال تعالى (وإذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلو منها حيث شئتم وقولو حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئتكم سنزيد المحسنين) (⁴)

قال تعالى (فذوقوا فان نزيدكم الاعذابا) (١)

قال تعالى (يقوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء مدارا ويزيدكم قوة الى قوتكم و لا تولوا مجرمين) (')

قال تعالى قال نوح ربي انهم عصوني واتبعوا من لم يزدهم ماله وولد الأخسارة) ($^{(Y)}$

قال تعالى (فلم يزدهم دعائي الاضرارا) (^)

قال تعالى (وننزل من القران ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين ولايزيد الظالمين الاخسارا) ()

قال تعالى (ويزيد الله الذين أهتدوا هدى والباقيت الصالحات خيرا عند ربك توابا وخير متردا) (١٠)

قال تعالى (الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملئكة رسلا اولى أجنحة مثنى وثلث وربع يزيد في الخلق مايشاء ان الله على كل شي قدير)(١٠)

قال تعالى (هو الذي جعلكم خلئف في الارض فمن كفر فعلية كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربيهم الا مقتا ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا)(١١)

قال تعالى (وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان يفعل كيف يشاء وليزيدنهم كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيا وكفرا والقينا بينهم العداوة والغضاء الى يوم القيمة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله ويسعون في الارض فسادا والله لايحب المفسدين) (١)

الشوري /۲۳

۲۸ البقرة / ۲۸

^٣ الاعراف /١٦١

أ النبا /٣٠

^{07 / \}as °

^۳ نوح / ۲۱

^{&#}x27; نوح /٦

[^] الأسراء (٨٢

۹ مریم (۷٦)

۱۰ فاطر ۱۰

۱۱ فاطر/۱

قال تعالى (قل يااهل الكتب لستم على شي حتى تقيموا التورته والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ماانزل اليك من ربك طغيا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين) (١)

قال تعالى (فأما الذين امنوا وعملوا الصلحت فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضلة وأما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا)(١)

قال تعالى (واذا قلنا ان ربك احاط بالناس وماجعلنا الرءيا التي أرينك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرانونخوفهم فما يزدهم الاطفينا كبيرا) (٤)

قال تعالى (ويخرون للاذقان بيكون ويزيدهم خشوعا)($^{\circ}$)

قال تعالى (ليجزيهم الله احسن ماعملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب)(أ)

قال تعالى (ليوفيهم احورهم ويزيدهم من فضله انه غفوزشكور) $({}^{\vee})$

قال تعالى (ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والكافرون لهم عذاب شديد) (^)

قال تعالى (وارسلناه الى مائة الفاو يزيدون) ($^{\circ}$)

قال تعالى (اوزد علية ورتل القران ترتيلاً) ('')

قال تعالى (فتعالى الله الملك الحق ولا نعجل بالقران من قبل ان يقضى إليك وحية وقل ربى

زدنی علما)(۱۱)

قال تعالى (ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم از دادوا كفرا لن توبتهم والئك هم الضالون) (١٠)

قال تعالى (ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم از دادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم و لا يهديهم سبيلا) (")

قال تعالى (ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنسن واز دادوا تسعا) (١٠)

المائدة / ٦٤

۲ المائدة /۲۸

۳ النساء /۷۳

الاسراء/٦٠

[°] الاسراء/١٠٩

آ النور /۳۸ ^۷ فاطر/۳۰

[^] الشورى م٢٦

الصافات

۱۰ الکهف ۱۵۲ ۱۰

۱۱ المز مل /٤

۱۱٤/طه ۱۱۲

۱۳ ال عمران /

قال تعالى (زكما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا أبانا ماتبقى هذه بضاعتنا ردت الينا ونميز املنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعيرا ذلك كيل يسير)()

قال تعالى (ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إنما ولهم عذاب مهين) (')

قال تعالى (هو الذي انزل السكينة على قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السماوات والارض وكان الله حكيما) (٢)

قال تعالى (انما النسي زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يجعلونه عاما ويحرمونه عاما ليوطئوا ما حرم الله زين لهم سوء اعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين) ()

قال تعالى (للذين احسنوا الحسنى وزيادة و لا يرهق وجوههم قتر و لا ذله اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون) (٥)

قال تعالى (وما جعلنا اصحاب النار الاملائكة وما جعلنا عدتهم الافتنه للذين كفروا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمنؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم جنود ربك الاهو وما هيه الاذكرى للبشر)⁽¹⁾

قال تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك وتق الله وتخفى في نفسك ما لله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فلما قضى زيدً منها وطرا زوجناكها لكي (V) على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعو(V)

الفتح الفتح

٢ الرعد /٨

[ً] يوسف /٥٦

^{&#}x27; ال عمران /۱۷۸

[°] يونس /٦٥

[.] المدثر/٣١

۲۷ / الاحزاب / ۳۷

ب / تفسير الايات القرانية

١_ قال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياتي زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون)(١)

فقد ذمر الزمخشري في كتابه الكشاف الآية القرانية (زادتهم ايمانا) ازدادوا يقينا وطمأنية في نفس لآن تضاهر الآدلة اقوى للمدلول علية واثبت لقدمه وقد حمل على زيادة العمل $\binom{(Y)}{1}$

وجاء في تفسير الطبرسي في مجمع البيان (واذا تليت عليهم اياتي زادتهم ايمانا) معناه واذا قرى القران زادتهم اياته تبصرة ويقينا على يقين عن وقيل زادتهم تصديقا مع تصديقهم بما انزل الله اليهم قبل ذلك (7)

وجاء في تفسير الفخر ان فيها مسائل الاولى زيادة الايمان الذي هو التصديق والثانية اختلفوا إن الايمان قل يقبل الزيادة والنقصان ام لا والثالثة قوله تعالى (وذا تليت عليهم أياته زادتهم إيماناً) ضاهر مشعر بان تلك الايات في المؤثره في حصول الزيادة في الايمان (٤)

وقد بين ابن عربي في تفسيرة ان معنى هذه الاية (زادتهم إيمانا) حقيقا بالترقي في مقام العلم الى العين (°)

فقد اتفق المفسرون في الاية ٢ من صورة الانفال (زادتهم ايمانا)اي ازدادو يقينا وطمانية وتبصيره وهذا عن الطبرسي والزمخشري بينما ذهب ابن عربي ان معناة الترقي .

قال تعالى وان كان رجال من الانس يعوذون برحال من الجن فزادهم رمقا) :فقد جاء في تفسير الزمخشري في كتابه الكشاف ان الجن باستعادتهم بهم زادوهم كبرا وكفرا (٦)

وقد ذكر الطبرسي في تفسيرة فزادهم رقما اي فزاد الجن والانس إثما على اثمهم الذي كانوا علية من الكفر المعاصى (°)

وجاء في تفسير القران الكريم لابن عربي انه كان برجال من الانس يعوذون اي تستند القوى الظاهرة الى القوى النهوية القوى الباطنة وتتقوى برجال فزادهم غثيان المحارم واتيان المناعي بالدواعي الوهمية والنوازع الشهوية والقضبية والخواطر النقاشية (٦)

Y/ MaiVI 1

الکشاف الزمخشري ت ۵۳۸ هـ ۱۸۹/۲۰

مجمع البيان في تفسير القران :للطبرسي ت٥٤٨. هـ ٥٠ /٧٩٩

أ التفسير الكبير للفخر الرازي ت ٢٠٦.هـ ١٥١/٥٠ ٢٥٢

و مجمع البان في تفسير القران : الطبرسي ت ٥٤٨ هـ ١٠/١٠ ٤

مجمع البان في تفسير البيان : لابن عربي .ت ٦٣٨ هـ ٢/ ٧١١

وقد اتفق المفسرون على معنى معنى (فزادهم) في الآية 7 من سورة الجن فزادهم كبرا وكفرا وعتوا وجاء ذلك في تفسير الكشاف بينما ذهب المفسرون الطبرسي ان معناها يزدادون طغيانا في قومهم (1) قال تعالى (فذوقوا فلن نزيدكم الاعذابا) (7)

فقد ذكر الزمخشري في كتابة الكشاف (فذوقوا) مسبب عن كفرهم بالحساب وتكذيبهم بالايات وهي ايات في غاية الشدة وناهيك (فلن نزيدكم) وبدلالة على إن ترك الزيادة كالمحال الذي لايدخل تحت الصحة وبمجيئتها على طريقة الالتفات شاهدا على ان الغضب قد تبالغ وعن النبي (ص) هذه الاية اشد مافي القران على اهل النار (٣)

ولقد جاء في تفسير البيان فلن نزيدكم الا عذابا) لان كل عذاب ياتي بعد الوقت الاول فهو

زائد علية ^(٤) وجااء في تفسير الكبير للفخر الرازي ان هذه الاية دالة على المبالغة في التعذيب من وجوة وجوة احداهما قولة تعالى (فان نزيدكم) وكلمة لن للتاكيد في النفي وثانيها انه قولة تعالى (كان لا يرجدون الله حسابا) ذكر هم في المغاببة وفي قولة (فذوقو) ذكر هم على سبيل المشافهة وهذا يدل على كمال الغضب وثالثها ان الله تعالى عدد وجوه العقاب ثم حكم بانه جزاء موافق لاعمالهم ثم عدد الدلائل ثم اعاد تلك الفتوى بعينها وذلك يدل على المبالغة في التعذيب

فقد بين ابن عربي في تفسير القران الكريم ان بسببها ذوقوا عذابا يوازيها لا مزيدا عليه فأنها بعينها معذبة لكم دون ماعداها والمعنى فذوقوا عذابها فاننا لن نزيدكم عليها شي الا التعذيب . (°)

اتفق المفسرون على ان معنى (نزيدكم) قد جاءت بمعنى الغضب وهذا عند الزمخشري في كتابة الكشاف وعند الفخر الرازي في كتابة الكبير بينما ذهب المفسرون ومنهم الطبرسي في كتابة مجمع البيان إن معناة زيادة التعذيب .

النبا / ۳۰

الکشاف للزمخشری ت ۵۳۸ هـ 7

[&]quot; مجمع البيان في تفسير القران الطبرسي . ت ٥٤٨ . هـ ١٠ / ٥٤١

التفسير الكبير للفخر الرازي ت ٢٠٦ هـ ٢٠/١١

[°] تفسير القران الكريم: لابن عربي .ت ٦٣٨ هـ ٢٠ /٧٥٨.

قال تعالى (ويخرون للاذقان ويزيدهم خشوعا) ($^{'}$)

فقد ذكر الزمخشري في كتابة الكشاف (ويزيدهم خشوعا) اي يزدهم القران لين قلب ورطوبة عين $\binom{1}{2}$.

وقد جاء الطبرسي في كتابه مجمع البان (ويزدهم) ويزدهم مافي القران من مواعظ $\binom{7}{}$

وجاء الرازي في كتابة التفسير الكبير (ويزدهم خشوعا) ويجوز ان يكون تكرار القول دلالة على تكرار الفصل منهم اي تواضعا واعلم ان المقصود من هذه الاية تقرير تحقيرهم والازدراء بشانهم وعدم الاكتراث وبايمانهم وامتناعهم منه (٤) وجاء ابن عربي باللين والانقياد لحكمه لتأثرهم به وحسن تلقيهم لقبولة (٥)

اتفق المفسرون على ان معنى (ويزدهم) فقد جاءت بمعنى اللين للقلب والرطوبة للعين وقج جاء في تفسير الزمخشري . اما عند باقي المفسرون جاءت بمعن زيادة المواعظ $\binom{1}{2}$

قال تعالى (اوزد عليه ورتل القران ترتيلا) فقد ذكر الكشاف اوزد عليه فيكون التخييير فيما وراء النصف بينه وبين الثلث ويجوز اذا ابدلت نصفه من قليل وفسرته ان تجعل قليل الثاني بمعنى نص النصف و هو الربع $\binom{\vee}{}$

وجاء الطبرسي (اوزد عليه) اي على النصف وقال المفسرون او نقص من النصف قليلاً الى الثلث اوزد على الثاثين وقيل ان نصفه يدل في القليل فيكون بيانا للمستثنى (^)

وجاء ابن عربي (اوزد عليه) قليلاً ان كنت من من الضعفاء حتى يصير الى الثلثين فيكون الثلث للاستراحة وللضروريات والاشتغال بالله .

ا الاسراء /١٠٩

٢ مجمع البيان للطبرسي ٤٨٥ هـ ١٩٨٩٠ ٢

[&]quot; التفسير الكبير للفخر الرازي ت ٦٠٦ هـ ٧ /٤١٨

أ تفسير القران الكريم: بن عربي ت ٦٣٨ . ٧٣٦/١

[&]quot; المز مل /٤

^٦ الكشاف للزمخشري ت ٥٣٨ هـ ٤ / ٦٢٤

۷ مجمع البيان :للطبرسي ت ٥٤٨ هـ ٩٠ / ٥٦٨

[^] تفسير القران الكريم: لابن عربي ت ٦٣٨ هـ ٧١٩/٢_٧٢٠.

الفصل الثاني

مفهوم الزيادة في القران الكريم والصحيفة السجادية

```
أ // النصوص
```

- ١_ الدعاء الاول (وجعل لكل روح منهم قوتنا معلوما مقسوما من رزقه لا ينقص من زاده ناقص و لا يزيد من نقص منهم زائد).... (١)
 - ٢_ الدعاء السابع عشر (اللهم صلى على محمد والة وامتنا من بمثل ضلالته وزودنا من التقوى ضد غوایته و اسلك بنا من التقى خلاف سبیله من الروى) ... (1)
 - " الدعاء التاسع عشر (وتدر به الضرع وتزيدنا به قوة الى قوتنا ...
 - ٤ الدعاء الرابع والعشرين (وعلواً في درجاتهما وزيادة في حسناتها يا مبدل السيئات بأضعافها من الحسنات) (١)
 - $^{\circ}$ الدعاء الخامس والعشرون (الهي امدد لي في اعمار هم وزد لي في اجالهم) ($^{\circ}$
 - ٦_ الدعاء السادس والعشرين (واجعل لي اوفي الحضوض فيما عندهم وزدهم بصيرة في حقى ومعرفة بفضلي) (١)
 - $^{(4)}$ الدعاء السابع والعشرين (وباعد بينهم وبين ازودتهم)
 - ٨_ الدعاء الثالثون (صلى على محمد واله واحجبنى عن السرف والازدياد
 - وقومنى بالبذل) $(^{\wedge})$
 - ٩ الدعاء السابع والثلاثون فصل على محمد واله وهب لي املي وزدني من هداك مااصل به الي التوفيق في عملي) ($^{\circ}$)

[·] شروح الصحيفة السجادية: التحميد لله عز وجل والثناء عليه.

شروح الصحيفة السجادية: دعاؤه اذا ذكر الشيطان فاستعاذ منه ون دعوانة.

[&]quot; شروح الصحيفة السجادية: دعاؤه بعد الاستسقاء بعد الحدب.

⁴ شروح الصحيفة السجادية: دعاؤه لابوية.

[°] شروح الصحيفة السجادية: دعاؤه لوالدته.

[·] شروح الصحيفة السجادية: دعاؤه لجيرانة واوليائه .

[·] $^{\vee}$ شروح الصحيفة السجادية:دعاؤه لاهل الثغور .

[^] شروح الصحيفة السجادية: دعاؤه في المعونة لقضاء الدين .

شروح الصحيفة السجادية دعاؤه في يوم عرفة.

ب // السياق النصى لشرح نصوص الصحيفة السجادية:

الدعاء الاول: التحميد شعر وجل والثناء عليه زولان (') ولاينقص من زاده ناقص ولايزيد من نقص منهم من زائد)

فقد ذكر محمد تقى المجلسي (لا ينقص من زاده ناقص و لا يزيد من نقص) بالعمره من باب الافعال (من زادة ناقص و لا يزيد من نقص) وبالعمرة نقص بالمجهول (منهم زائد)لكل روح اي ذي روح من البشر او الامم منهم ومن سائر الحيوانات فان لها روح ايضا) ... $\binom{Y}{}$ ذكر نعمة الله الجزائري في شرح الصحيفة السجادية (من زادة ناقص و لا يزيد من نقص منهم زائد) ان زاد ونقص فهو في اللغة متقدمين و لازمين ولذا كان في نسخة الاصل ينقص بوزن بنص... $\binom{Y}{}$

وجاء في ضلال الصحيفة السجادية لمحمد جواد مفنية (لا ينقص من زاده ناقص و لا يزيد من نقص منهم زائد) يريد به ان كل حي يستوفي بالكامل قبل موته فلا يحرم شيئا مماهو له و لا يرزق ماليس له وذات كلام التحاسد والتباعظ) (أ)

وجاء في شرح الصحيفة السجادية للشيرازي (لاينقص من زاد) ان الله سبحانة وتعالى في ناقص اي لا يتمكن احد او شي ان ينقص من رزق من اراد الله زيادة رزقة (ولا يزيد من نقص) الله في رزقة (منهم زائد) فلا يتمكن احد ان يزيد في رزق من رزق من قدر له نقص الرزق (°)

[ً] شروح الصحيفة السجّادية : محمد تقى المجلسي . ت ١٠٧ هـ ص ـ ٢٩_ ١٢٦_

م شروح الصحيفة السجادية :نعمة الله الجزائري . ت ١١١٢ هـ ص ٢٩ _٣٠_

[ُ] في ضَلال الصحيفة السجادية : محمد جواد مفنية . ت ١٤٠٠ هـ . ٥٠ _ ٥١

شروح الصحيفة السجادية : الشيرازي . ت ٢٠٢ هـ . ص ١٦ _١٧_

الدعاء التاسع عشر: دعاؤه عند الاستسقاء بعد الجدب.

(وتدربه الضرع وتزيد نابة قوة الى قوتنا)(')

فقد ذكر نعمة الله الجزائري في شرح الصحيفة السجادية وتدربه الضرع تكثر به اللبن في ضرع الحيوانات (٢)

وقد ذكر الشير ازي في شروح الصحيفة السجادية (وتدر) اي تجري به الضرع اي ثدي البهائم وتزيدنا به قوة الى قوتنا قوة فوق الابدان والاموال ومااليهما ..($^{\text{T}}$)

وقد ذكر رياض العارفين في شرح صحيفة سيد الساجدين (وتدر به الضرع من الادرار والضرع والشدي (وتزيدنا به) بذلك المطر (قوة الى قوتنا) الى القوة الروحانية التي في الاطمئنان الى البدنية(¹)

الدعاء السادس والعشرين (واجعل لي اوفى الحضوض فيما عندهم وزد بصيره في حقى)($^{\circ}$) وقد جاء في ضلال الصحيفة السجادية لمحمد جواد مفنية (واجعل لي اوفى الحضوض في ما عندهم) اجعل سلوكهم وسيرتهم في تماما لسولكي وسيرتي معهم (وزدهم بصيرة) في وجوب طاعتي لا لشيئ (r)

وقد جاء في شروح الصحيفة السجادية للشيرازي (وزدهم بصيرة في حقى) حتى يعرفونني حق المعرفة (ومعرفة بفضلي حتى يقوموا بالواجب من اكرامي $\binom{\vee}{}$

ا الدعاء التاسع عشر: دعاؤه عند الاستسقاء بعد الجدب. ١٠٥

شرح الصحيفة السجادية :نعمة الله الجزائري . ت ١١١٢ هـ . ص ٢٤٤ . ٢٤٥٠

 $[\]tilde{r}$ شرح الصحيفة السجادية : الشيرازي . ت au د . au . 100 .

[·] شرح الصحيفة السجادية: سيد الساجدين. رياض العارفين. ص ١٧٠

[°] الدعاء السادس والعشرين : دعاؤه لجيرانة والياؤه . ٨٠ - ضلال الصحيفة السجادية : محمد جواد مفنية . ت ١٤٠٠ هـ . ص ١٩٤

^{&#}x27; شروح الصحيفة السجادية : الشيرازي ت ٢٠٠٢ هـ . ص ١٩٢

وقد ذكر رياض العارفين في شرح صحيفة سيد الساجدين (زدهم بصيرة في حقي) لان من لم يعرف امام زمانه مات ميته الجاهلية ...(')

الدعاء الثلاثون دعاؤه في المعونة على قضاء الدين.

(واحجبني عن السرق والاز دياد)....() (واحجبني عن السرق

وقد ذكر نعمة الله الجزائري في شروح الصحيفة السجادية ان معنى (ولك الحمد حمدا يزيد على رضاك) وهو الحمد الذي حمدت به نفسك $\binom{7}{}$

وقد ذكر محمد جواد مفنية في ضلال الصحيفة السجادية أن (ولك الحمد حمدا يزيد رضاك) من هنا كان التكرار الحمد والشكر لله تكرار لعبادته تماما كالركوع والسجود ... (أ) وقد ذكر الشيرازي في شروح الصحيفة السجادية ان معنى (لك الحمد حمداً يزيد على رضاك) اي توجب رضى الرسول محمد (ص) والمراد بالصلاة الرحمة والعطف الشامل للقرب المعنوي (وتزيد على رضاك) بان تكون فوق القدر اللازم الذي ترضى انت لمثل الرسول (ص).

الدعاء السابع والاربعون: دعاؤه في يوم عرفة ١٢٥.

م شرح الصحيفة السجادية: نعمة الله الجزائري. ت ١١١٢ ه. ص ٣٣٠

ت ضلال الصحيفة السجادية: محمد جواد مفنية . ت ١٤٠٠هـ . ص ٤٨١

¹ شرح الصحيفة السجادية: الشيرازي. ت ٢٠٠٢ هـ. ص ٣٥٥

الخاتمة

الحمد لله بنعمة تتم الصالحات الحمد لله الذي اعطى وتفضل الحمد لله الذي انعم واكرم الحمد لله الذي مع جميع ماوهب من ايمان وعمل .

فقد توصلت في ختام البحث الى النتائج التالية:

1_ وردة لفضة الزيادة في المعاجم العربية على عدة معاني ولعل اول من عمل بها الخليل بن احمد ال ذهبوا الى ماذهب اليه علماء اللغة على ان الزيادة حاصلة في الشي ذهبوا الى ماذهب اليه علماء اللغة على ان الزيادة حاصلة في الشيئ ... (٥٥) اية

٢_ ورد في القران الكريم لفضه الزيادة في الاية القرانية جائت صريحة في مواضع ومشتقة في
مواضع اخر .

٣_ وردة لفظه الزيادة في عشر ادعية في الصحيفة السجادية .

٤_ ان لفظه الزيادة في القران جاءت مقاربة في الصحيفة السجادية حيث ان الصحيفة ان الصحيفة ان الصحيفة الاول الصحيفة السجادية للامام زين العابدين هية من الكتب المهمة لان ثقافة الامام منبعها الاول والاخير من القران الكريم.

قائمة المصادر والمراجع

- 1_ القران الكريم
- ٢_ بصائر ذوي التمييز مجد الدين . ت ٨١٧ هـ ٣/
- تفسير القران الكريم _ لابن عربي ت ٦٣٨ هـ /١
- ٤_ التفسير الكبير _للفخر الرازي . ت ٦٠٦ هـ ٢٠٠ ج ٥
 - ٥_ جمهور اللغة . ت ٣٢١ هـ ج ١
- ٦_شروح الصجيفة السجادية . محمد تقى المجلسي ت ١٠٧٠ هـ
- ٧_ شروح الصحيفة السجادية . محمد الحسيني الشيرازي ت . ٢٠٠٢ م
 - ٨_ شرح الصحيفة السجادية / نعمة الله الجزائري . ت ١١٢ هـ .
 - ٩ الصحاح لابي نصير اسماعيل بن حماد . ت ٣٨٩ هـ / ٢
 - ١٠_ الصحيفة السجادية / للامام زين العابدين .
 - ۱۱ العين للخليل بن احمد الفراهيدي . ت ۱۷۵ هـ . ج ۷
 - ١٢_ في ضلال الصحيفة السجادية . ت ١٤٠٠ هـ
 - ۱۳ الكشاف للشزمخشري . ت ۳۳۸ هـ . ج۲
 - ١٤ _ لسان العرب / جمال الدين بن منظور . ت ٧١١ هـ / ج ٣
 - ١٥ مفردات الفاض القران / للراغب الاشفهاني . ت ٤٤٥ هـ / ٢
 - ١٦ _ مجمع البيان / للطبرسي . ت ٤٨ ٥ هـ / ج ٥
 - ١٧ المعجم الوسيط . ج / ١